# إدراك الطفل للمفاهيم السياسية فى ضوء مصادرالتنشئة السياسية

**إعداد**

آلاء مختار حسن غنيمى.

طالبة ماجستير بقسم علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس

**إشراف**

**أ.د/ أسماء عبد المنعم إبراهيم**

**أستاذ علم النفس بكلية البنات**

**جامعة عين شمس**

**أ.م.د/سحر محمد فتحى الشعراوى.**

**مدرس علم النفس بكلية البنات**

**جامعة عين شمس**

**مستخلص البحث**

**اسم الطالبة** :آلاء مختار حسن غنيمى.

**عنوان البحث** :إدراك الطفل للمفاهيم السياسية فى ضوء مصادر التنشئة السياسية.

**جهة البحث** :جامعة عين شمس-كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - قسم علم النفس.

هدف البحثهو التعرف على إدراك الطفل للمفاهيم السياسية ، والتعرفعلى مصادر التنشئة السياسية للطفل ، ثم التعرف على مدى اختلاف إدراك الطفل للمفاهيم السياسية باختلاف مصادر التنشئة السياسية. وتمثلت العينة فى ٣٤طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين التاسعة والثانية عشر يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع ويعيشون مع أسرهم فىظل مستوى اجتماعىاقتصادى فوق المتوسط.

**الأدوات:**

١-مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى، إعداد/عبدالعزيز السيدالشخص ٢٠١٣.

٢-مقياس المصفوفات المتتابعة لرافين ، ترجمة وإعداد /عماد أحمد حسن ٢٠١٣.

٣-استبيان لمفاهيم السياسية للطفل ومصادرها ، إعداد الباحثة.

و تشير النتائج فى مجملها إلى : أن الطفل المصرى لديه إدراكاً للمفاهيم السياسية ، و أن مصادر هذا الإدراك هى مؤسسات التنشئة السياسية.

**كلمات مفتاحية :**

الإدراك Perception ، المفاهيم السياسية Political Concepts ، مؤسسات التنشئة السياسية Organizations of Political Socialization، الإرتقاء المعرفى Cognitive Developement

## Research Abstract

**Student's Name** : Alaa Mokhtar Hassan Ghoniemy.

**Title of the Research** :Child's Perception of Political Concepts in the light of Political Socialization Organizations.

**Site of the Research** : Ain Shams University , Women Faculty for Arts ,Science and Education , Department of Psychology.

**Aims of the Research** : to investigate the child's perception of the political concepts and the resources of that perception. Also to investigate if that perception varies from a child to another thanks tothe resourcewhichhe depend on.

**Tools:**for selecting the sample weusedThe scale of the social economic level, was prepared by Abdul-Aziz El-Sayesd El-Shakhs,2013. Also we used Raven's Coloured Progressive Matrices Scale , was translated by Emad Ahmed Hassan,2013. Finally we used a questionnaire of the child's political concepts, was prepared by the researcher, for the field study.

**Results:**

indicatedto a child unique perception of the political concepts and that depends on the political socialization organizations.

**(أولاً) مقدمةالدراسة :**

إن الطفل المصرى يعيش اليوم فى بيئة مفتوحة حيث العولمة والتقدم التكنولوجى والتفاعل السياسى ، ويتغير حال الطفل على مر العصور ويتطور إدراكه للواقع الاجتماعى وبالتالى يتطور إدراكه للواقع السياسى؛ وذلك يحدث فى ظل وجود مؤسسات فى المجتمع تغذى الطفل بالمعارف والمفاهيم السياسية. ومن أهم مؤسسات التنشئة السياسية هى الأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق . وترى الباحثة أن مرحلة الطفولة المتأخرة المتمثلة فى الشريحة العمرية (٩-١٢) سنة تعد مرحلة ذات أهمية بالغة فى إدراك الطفل. ولذلك فإن هذه الدراسة تبادر ببحث إدراك الحراك السياسى من منظور الطفل ؛ حيث سيتم اختيار بعض المفاهيم السياسية بموضوعية ويتمعرضها على الطفل وتسجيل استجاباته على تلك المفاهيم وسؤاله عن مصدر إستجاباته لكل مفهوم ، ويتم ذلك فى صورة مقابلة يعبر فيها الطفل بحرية ليرسم خريطة سياسية نفسية تعبر عن السياسةفى عالم الطفل. وتعتمد هذه الدراسة على نظرية الإرتقاء المعرفى لجان بياجيه Jean Piagetالتى تمدنا بطبيعة الإدراك أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة ، ومن ثم التعرف على طبيعة إدراك المفاهيم أثناء هذه المرحلة التى تنتمى لمرحلة العمليات المحسوسة تبعاً لتصنيف المراحل لدى بياجيه.

**(ثانياً)مشكلةالدراسة :**

اختارت الباحثة أن تبحث إدراك الطفل للمفاهيم السياسية أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة حتى تقترب من واقع الطفل وعالمه الصغير فى علاقته بعالم السياسة.و تتساءل الباحثة عن مدى أهمية مؤسسات التنشئة السياسية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعات الرفاق ومدى تأثيرها فى تشكيل هذا الإدراك. وتتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على سؤالين رئيسيين :

١. كيف يدرك الطفل المصرى بعض المفاهيم السياسية ؟
٢. ما هىالمصادر التى يستقى منها الأطفال إدراكهم لبعض المفاهيم السياسية ؟

**( ثالثاً ) أهدافالدراسة :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على إدراك الطفل المصرى لبعض المفاهيم السياسية وذلك أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة، وتهدف أيضاً إلى التعرف على المصادر التى تشكل إدراكه لتلك المفاهيم ، ونقصد بذلك مؤسسات التنشئة السياسية.

**( رابعاً ) أهميةالدراسة :**

للدراسة أهمية نظرية تتمثل فى توفير إطار نظرى حول إدراك الطفل للمفاهيم السياسية ومصادر هذا الإدراك مما يمدنا بتصور واقعى عن مدى أهمية مؤسسات التنشئة السياسية فى المجتمع المصرى. كما أن لها أهمية عملية تطبيقية تتمثل فى توفير نتائج بحثية يمكن إستثمارها فى تصميم دليل إرشادى يُثرى عمل مؤسسات التنشئة السياسية فى المجتمع المصرى.

**( خامساً) مصطلحات الدراسة :**

**١- إدراك الطفل للمفاهيم السياسية Child's Perception of the Political concept:**

تنظر الباحثة إلى الإدراك Perception هنا من منظور معرفى نمائى يهتم باستجابة الطفل للمفاهيم السياسية ككلمات يتم عرضها على الطفل أثناء مقابلة فردية من أجل استخلاص سمات إدراكه لتلك المفاهيم.وتعرف الباحثة المفاهيم السياسية Political concepts إجرائياً بأنها "الكلمات ذات الدلالة السياسية فى الواقع و المصطلحات السياسية الأكاديمية التى يتم تداولها فى المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ، وتنتقل إلى معرفته وإدراكه عبر مؤسسات التنشئة السياسية مثل الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق وغيرها".

ويتفق تعريف الباحثة مع التعريف الذى أرساهعبد المنعم المشاط ( ٢٠١١: ١٣) بأن المفهوم السياسى بأنه : " تجريد لمعنى يعبر عنه بكلمة ، هذا المعنى ناتج عن مجموعة من الخبرات والمعلومات التى تعرض لها الفرد من خلال تفاعله مع عناصر المجتمع المختلفة فى مواقف حياتية ، ومشكلات تتميز بالطابع السياسى ، إذ تكمن هذه المفاهيم فى السلوكيات الناتجة فى المواقف والمشكلات وتوجهه لتعطيه تجريداً يعبر عنه بكلمة هى المفهوم السياسى".

**٢- المفاهيم السياسية Political Concepts:**

عَرَّف عبد المنعم المشاط ( ٢٠١١: ١٣)المفهوم السياسى بأنه : " تجريد لمعنى يعبر عنه بكلمة ، هذا المعنى ناتج عن مجموعة من الخبرات والمعلومات التى تعرض لها الفرد من خلال تفاعله مع عناصر المجتمع المختلفة فى مواقف حياتية ، ومشكلات تتميز بالطابع السياسى ، إذ تكمن هذه المفاهيم فى السلوكيات الناتجة فى المواقف والمشكلات وتوجهه لتعطيه تجريداً يعبر عنه بكلمة هى المفهوم السياسى".

و تُعَرِّف الباحثة المفاهيم السياسية إجرائياً بأنها "الكلمات ذات الدلالة السياسية فى الواقع بالإضافة إلى المصطلحات السياسية الأكاديمية التى يتم تداولها فى المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ، وتنتقل إلى معرفته وإدراكه عبر مؤسسات التنشئة السياسية مثل الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق وغيرها".

والدراسة تبحث إدراك الاطفال للمفاهيم السياسية المجردة والملموسة . وتعرف الباحثة **المفاهيم السياسية المجردة** إجرائياً بأنها : هى المفاهيم السياسية التى لا يمكن رؤيتها وليس لها دلالة فى الواقع حتى يراها الطفل كشىء ملموس محسوس له كيان مادى ، فمفهوم الحرية مثلاً لا يُرى وإنما هو حالة يخبرها ويدركها الطفل حين يتعلمها ويمارسها أو حين يرى الآخرين يمارسونها.

كما تعرف الباحثة **المفاهيم السياسية الملموسة المادية** إجرائياً بأنها : المفاهيم السياسية التى لها دلالة فى الواقع لشىء أو كيان مادى قائم ، ويمكن للطفل أن يشاهده ببصره أو يشارك

فيه نظراً لوجود طبيع مادية محسوسة لدلالة إدراك هذه المفاهيم . ومفهوم الثورة يتخذ مشهد يتضمن مسيرات من التظاهر والعتاف والغضب والأعلام فى مشهد من الممكن أن يعايشه الطفل ويشارك فيه بسبب ذهابه مع أحد البالغين المشاركين فى التظاهر، أو أن يراه فى التليفزيون ، أو أن يسمع الهتافات فى الراديو ، أو أن يرى صور هذه الأحداث فى كتاب مادة الدراسات الإجتماعية ، أو أن يشاهد صور ومقاطع فيديو ومقالات فى مواقع التواصل الاجتماعى بالإنترنت حول الثورة وما يتصل بها من أحداث سياسية.

**٣- مؤسسات التنشئة السياسية كمصادرللمفاهيم السياسية Political Socialization organizations as resources for the Political Concepts:**

ذكر هانك ديكر Dekker (٢٠٠٠) أن الفرد يكتسب التنشئة السياسية من الأسرة ، والآباء ،والأقارب ، والأصدقاء ، والمؤسسات الدينية ، والنظام السياسى ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، إلخ.وما يتصل بذلك من قراءة المعلومات السياسية والاستماع إلى البرامج السياسية فى الراديو ، ومشاهدة الأحداث السياسية فى التليفزيون ، والمناقشات السياسية مع الأصدقاء(Dekker, 2000,398,401).

وتعرف الباحثة مؤسسات التنشئة السياسية إجرائياً بأنها هى المؤسسات التى ألقى المجتمع على عاتقها مهمة إمداد الأفراد بالمعرفة السياسية والثقافة السياسية كمصادر تُشكل إدراكهم للمفاهيم السياسية ، ومن ثم تطبيعهم سياسياً مما يضمن استمرار بقاء المجتمع واستقراره السياسى .وهذه االمؤسسات تتمثل فى الأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق ، والأحزاب ، والمؤسسات الدينية ، وغيرها من المؤسسات التى تقدم التنشئة السياسية لأفراد المجتمع.

**(سادساً) الإطار النظرى :**

ستتناول الباحثة فى الإطار النظرى عدداً من العناصر التى تساعدنا على تكوين تصور واقعى عن إدراك الطفل للمفاهيم السياسية ، ومصادر هذا الإدراك . ومن أهم هذه العناصر التنشئة السياسية للأطفال ، ثم نظرية النمو المعرفى لجان بياجيه والبُعد المعرفى للتنشئة السياسية ، وسيت عرضها كالتالى:

**أولاً :التنشئة السياسية للأطفال Political Socialization for children:**

تعرف الباحثة التنشئة السياسية إجرائياً بأنها : العملية المستمرة التى يتعرض لها الفرد منذ مولده من تلقى المعلومات والمعارف ذات الطابع السياسى المألوفة فى مجتمعه والمستمدة من ثقافة وطنه والأفكار التى يبثها النظام السياسى (المؤسسات الرسمية للدولة ) والأفكار التى يبثها المعارضة ( الأحزاب وجماعات الضغط وجماعات المصالح) حيث يتلقى هذه المعلومات عبر الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام ، وجماعات الرفاق وغيرها من مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية . وتنضج هذه المعرفة السياسية بنمو الفرد وتفاعله مع المواقف السياسية المختلفة وتنتهى بقرارالمشاركة السياسية أو العزوف السياسى.

وتبدأ التنشئة السياسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة ( Jennings & Niemi.1970 ,140). وتتحقق أهدافها باستبطان الفرد للقيم السياسية السائدة فى المجتمع وإدراكه لها باعتبارها

الحق والعدل حيث يحدث تجانس واستمرار النظام الثقافى والثقافة السياسية (Renshon,Stanley,1977,22-31).

وهذه العملية تتم من خلال مؤسسات التنشئة السياسية التى قد تلعب دوراً مسانداً ومدعماً للثقافة السياسية السائدة إذا ما اتفقت القيم والاتجاهات السياسية التى تنقلها مؤسسات التنشئة مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام مع قيم النظام السياسى (Almond,Gabriel,2000,5-20). فنجد أن **المدرسة** تلعب دوراً مهماً فى عملية التنشئة السياسية يكاد يقترب فى أهميته ومحوريته من دور **الأسرة** ؛ وهذا لأنها تمثل الخبرة الأولى والمباشرة للطفل خارج البناء الاجتماعى للأسرة (Quintelier, Ellen,2010,137-144). أما **وسائل الإعلام** فمن الملاحظ أنه عندما يتلقى الفرد معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام المختلفة فإنه قد يرجع للوالدين أو الأخوة أو الأقران الذين يمثلون أهمية بالنسبة له (جماعته المرجعية) وذلك لمناقشتهم فيما تلقاه من معلومات قبل قبوله لها على هذا النحو(حسنى الجبالى ، ٢٠٠٢،٢٢٩).ولذلك فإن **جماعة الرفاق** تعد مصدراً أيضاً من مصادر التنشئة السياسية وإحدى مؤسساتها الافتراضية حيث أن جماعة الرفاق هى مجموعة الأصدقاء والزملاء المحيطين بالطفل، سواء داخل الأسرة أو فى المدرسة (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٧، ٣٨).و يتوقف تأثيرها فى الفرد على غياب التنشئة الوالدية ، لكن بقدر نجاح الأسرة (الوالدين) فى إرساء دعائم راسخة فى شخصية الابن بقدر تقلص تأثير باقى منافذ التنشئة الأخرى فى التأثير على الابن(سميرسعد خطاب ،٢٠٠٤،٥٥).

## ثانياً : نظرية النمو المعرفى لجان بياجيه والبعد المعرفى للتنشئة السياسية Cognitive Development Theory and the Cognitive Dimension of Political Socialization:

إن الدراسة التى قام بها جان بياجيه Jean Piaget تعد من أكثر الأعمال تأثيراً فى هذا المجال ، وهو يرى أن نمو القدرة الفكرية للطفل يمر بعدة مراحل من التطور الإدراكى ، ومن هذا المنظور فإن وجهات نظر وتوجهات الطفل السياسية تنمو وتتطور مع نمو وتطور قدراته العقلية (داوسون وبرويت،١٩٩٠،٦١). إن هذه النظرية تعد تطبيقاً للنظريات ذات الاهتمام الدقيق بالإرتقاءالمعرفى للفرد ، والتى من الممكن أن تتصل بإختصاص علم النفس المعرفى وإلى حدٍ ما علم نفس النمو حيث تتناول نمو معرفة الفرد والعمليات العقلية العليا لديه وعلى رأسها الإدراك. وذلك يستثمر فى مجال التنشئة السياسية حيث التركيز على البعد المعرفى لها. و تعتمد هذه الدراسة على نظرية الإرتقاء المعرفى لجان بياجيه Jean Piaget التى تمدنا بطبيعة الإدراك أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة ومن ثم التعرف على طبيعة إدراك المفاهيم أثناء هذه المرحلة التى تنتمى لمرحلة العمليات الإجرائية المادية المحسوسة (من ٧-١١) Concrete Operational Periodتبعاً لتصنيف المراحل لدى بياجيه.

والتطور المعرفى – من وجهة نظر بياجيه – هو سلسلة من عمليات إعادة التوازن واستعادته فى أثناء التعامل مع البيئة (محمود ميلاد ،٢٠١٥، ٢٠٨). وفى ضوء نظرية جان بياجيه يمكننا أن نستنتج أن البنية العقلية للطفل تظل فى تفاعل دائم مع البيئة ومعطياتها، وذلك قد أشار إليه كلاً من (عادل عبد الله محمد،٢٠١١،١٥٧) و(يوسف قطامى،٢٠١٢،٢٣٥). والطفل فى هذه المرحلة يستطيع أن يفكر تفكيراً مجرداً Abstract وإن كان بصورة محدودة. والتفكير المجرد هو

"التفكير المعتمد على المدركات الكلية أو المفاهيم العامة". ويمكن أن يدرك بعض المفاهيم كالعدل والظلم ، كما يعرف بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة أو بملابسات معينة مثل الأمانة والصدق (علاء الدين كفافى،٢٠٠٦،١٦٥). كما ينمى الأطفال القدرة على التفكير المنظم لكن فقط عندما يستطيعون الرجوع إلى الأشياء المحسوسة والأنشطة (عادل عبد الله محمد،٢٠١١، ٨٤)

**دراسات سابقة :**

١) دراسة بعنوان "الأطفال والسياسة" "Children and Politics" ، وقام بها فريد جرينستين Greenstien, Fred عام ١٩٦٥.

استهدفت الدراسة التعرف على الوعى السياسى للأطفال فيما بين التاسعة والثالثة عشر وإمكانية وجود إختلاف فى الوعى السياسى بين البنين والبنات؟ وهل يوجد إختلاف فى الوعى السياسى بين طبقات المجتمع المختلفة ؟. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبيان على عينة مكونة من (٦٥٩) تلميذاً وتلميذة فى الصفوف من الرابع حتى الثامن يمثلون بيئات اقتصادية واجتماعية مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها : أن لدى الأطفال وعى سياسى وأن هذا الوعى ينمو بنمو الطفل ، وأن التفضيل الحزبى يظهر لدى الأطفال فى سن مبكرة ، وغالباً ما يفضل الطفل الحزب السياسى الذى تفضله الأسرة.

٢) دراسة بعنوان "التنشئة السياسية فى المملكة المغربية" " Socialization to Politics in Morocco : Sex and Regional factors"، وقام بها ميشيل سليمان Suleiman, Michael عام (١٩٨٥م) :

استهدفت الكشف عن المعارف والإتجاهات السياسية الموجودة لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس الإبتدائى بالمملكة المغربية. وطبق الباحث استبياناً على عينة مكونة من ٧٤٠ تلميذاً وتلميذة.وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها : أن لدى التلاميذ قدر هائل من الاعتزاز بكل من الوطن و العلم القومى ، وجاء الإسلام كأهم مصدر أو سبب للاعتزاز ، وتختلط العروبة بالإسلام كمصدر للفخر باعتبار العرب مسلمين. كما أبدى معظم التلاميذ معرفة بالزعماء الغربيين المعاصرين أكثر من المسلمين والعرب المعاصرين.

٣) دراسة بعنوان "دلالة المفاهيم السياسية لدى الأطفال وعلاقة الوالدين بذلك" ،وقامت بها (عزيزة محمد السيد) عام (١٩٩٢م):

استهدفت التعرف على دلالة المعانى المرتبطة ببعض المفاهيم ذات الصبغة السياسية لدى الأطفال من (٩-١٢) عاماً وعلاقة الوالدين بذلك. وسعت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة هى : (١) على أى نحو يمكن تصنيف استجابات الأطفال على مجموعة المفاهيم ذات الطابع السياسى؟. (٢)هل تتمايز فئات الإستجابة على المفاهيم السياسية لدى الطفل بتمايز المستوى التعليمى لوالدى الطفل؟.ومثلت العينة ٩٠ طفلاً ينتمون إلى ثلاث مستويات تعليمية اجتماعية للوالدين . وقد استخدمت الباحثة قائمة من المفاهيم السياسية طبقتها فى صورة مقابلة فردية مع الطفل. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها أن عينة الأطفال ذى

المستوى التعليمى الأدنى للوالدين سجلت أكبر التكرارات على فئة (لا أعرف ) من فئات تحليل المضمون على المفاهيم (الديموقراطية – المساواة). وظهراختلاف دور الأسرة فى تكوين الإتجاهات السياسية لدى الأطفال باختلاف المستوى التعليمى للوالدين. كما احتلت الأسرة المكانة الأولى باعتبارها مصدراً للتنشئة السياسية حيث الأسرة ذات التعليم المرتفع للوالدين بينما تراجع مركز الأسرة ذات التعليم المنخفض للوالدين وتقدمت عليها المدرسة ووسائل الإعلام.

٤) دراسة بعنوان "مفاهيم السلام والعنف : مجموعات نقاش بؤرية على عينة من الأطفال والأمهات والمدرسين والمتعاملين مع الأطفال " وقامت بها (إلهام فطيم) عام (١٩٩٣م) :

استهدفت إجراء بحث استطلاعى لعينة من الأطفال والآباء والأمهات والمدرسين والمتعاملين مع الأطفال للوقوف على مدى فهمهم لمفاهيم السلام والعنف. وتكونت عينة البحث من ٤٣ طفل فى المرحلة العمرية (٦-١٢ سنة) من طلبة المدارس الحكومية والخاصة ، وأطفال نفس العمر غير ملتحقين بالمدارس من أبناء حى شعبى . واشتملت العينة على بعض أولياء الأمور فى هذه المدارس وعددهم ١٤ فرد ، وبعض المدرسين والعاملين مباشرة مع الأطفال بأحد مراكز أنشطة الطفولة فى نفس الحى الشعبى وعددهم٢٧ فرد. واستخدمت الباحثة أسلوب مجموعات النقاش البؤرية التى تمثلت فى ١٠ مجموعات نقاشية.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها : أن رأى أطفال المدارس حول السلام كمفهوم يتمثل فى منع الحرب والصلح بين المتحاربين أو المتخاصمين. أما الأطفال غير الملتحقين بالمدارس عرفوا السلام بأنه التحية والمصافحة بين اثنين. و رأى الأطفال أن التربية على السلام بأنها تبدأ من المنزل ثم المدرسة ، وأن التليفزيون له دور كبير.

٥) دراسة بعنوان "نمو المعرفة السياسية لدى الأطفال خلال عام إنتخابى" The growth of "children's political knowledge during an election year" ،وقام بها جارى Gary,Allen عام (١٩٩٤م) :

استهدفت التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى الأطفال فى المدارس الابتدائية خلال فترة الانتخابات العامة الرئاسية فى أمريكا. وأيضاً بحث مدى تأثير الانتخابات وإجراءاتها على سلوك الأطفال السياسى ومعارفهم السياسية. ومثلت العينة تلاميذ الصفوف (الأول ، الثالث ، الخامس) فى المرحلة الابتدائية ، استخدم الباحث أسلوب المقابلة وطبق عليهم مقياساً لهذه المفاهيم عينة من التلاميذ عدد ٣ مرات بحوالى (١٢ شهر ، ثم ٦ شهور ، ثم شهر واحد ) قبل الانتخابات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها : إن معرفة التلاميذ لبعض المفاهيم عن الرئاسة والانتخابات الأمريكية أصبحت أكثر اتساعاً ودقة فى المقياس الأخير، وأن المعرفة المقدمة للتلاميذ عن الانتخابات وقواعدها تزيد من درجة وعيهم السياسى. وأثبتت الدراسة أن المفاهيم السياسية الخاصة بالانتخابات والرئاسة الأمريكية قد أصبحت أكثر تفصيلاً وتجريداً ودقة فى الصفوف العليا فى المدرسة الإبتدائية.

٦) دراسة بعنوان "ثقافة السلام : دراسة فى المناهج الدراسية وسلوكيات الأطفال فى مصر (من سن السادسة إلى الحادية عشر)" ، وقامت بها (مها مجدى عبد الهادى إبراهيم) عام (٢٠١٤م) :

استهدفت الإجابة على تساؤلين رئيسيين: الأول : إلى أى مدى تحتوى المناهج الدراسية المصرية المقررة على الأطفال فى مرحلة التعليم الابتدائية (من ٦إلى ١١ سنة) على ما يدعم ثقافة السلام ومقوماتها ؟. والتساؤل الثانى : إلى أى مدى تعكس سلوكيات الأطفال قيم ومقومات ثقافة السلام ؟. وإنقسمت عينة الدراسة إلى : عينة الدراسة التحليلية ، وتتمثل فى كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية . وعينة الدراسة الميدانية التى مثلت طلاب المدارس الحكومية العامة ، والتجريبية ، والخاصة بثلاثة أحياء بالمجتمع (الأحياء الراقية والمتوسطة والشعبية). وبلغ عددها ١٤٦ طفلاً وطفلة. واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون ، والمقابلة الشخصية للأطفال ، والملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها : أن أغلب الأطفال المصريين يتمتعون بثقافة السلام. وأظهرت حب الأطفال للصفات الحميدة التى ترتبط بعدم استخدام العنف فى التوجيه وتقويم التصرفات من قبل الآخرين وخاصة المدرسين والمدرسات . وأظهرت الأسئلة المفتوحة الموجهة للأطفال أن هناك دائماً استخدام للعنف فى معالجة الخلافات.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

أكدت هذه الدراسات فى مجملها على وجود وعى سياسى لدى الأطفال وأشارت إلى وجود إتجاهات سياسية لديهم تتأثر بعدد من المتغيرات. ونلاحظ أن معظم الدراسات اعتمدت على الاستبيانات التى تطبق فى صورة مقابلة من أجل إتاحة أكبر قدر ممكن من حرية تعبير الطفل عن تفكيره السياسى النامى. وفيما يتعلق **بالمفاهيم السياسية** فإن دراسة جارى Gary,Allen عام (١٩٩٤م) و دراسة فريد جرينستين Greenstien, Fred عام ١٩٦٥ قد أشارت نتائجهما إلى أن المفاهيم السياسية تنمو بنمو الطفل وتقدمه فى التعليم حيث ينمو الوعى السياسى وتصبح المفاهيم السياسية أكثر تفصيلاً وتجريداً ودقة. أما **مصادر التنشئة السياسية** فإن الدراسة الأبرز التى أمدتنا بنتائج هامة حول هذه النقطة هى دراسة (عزيزة محمد السيد) عام (١٩٩٢م): التى أشارت نتائجها إلى احتلال الأسرة المكانة الأولى باعتبارها مصدراً للتنشئة السياسية حيث الأسرة ذات التعليم المرتفع للوالدين بينما تراجع مركز الأسرة ذات التعليم المنخفض للوالدين وتقدمت عليها المدرسة ووسائل الإعلام.

**(سابعاً) أسئلة الدراسة :**

تحاول هذه الدراسة الإجابة على سؤالين:

- السؤال الأول : كيف يدرك الطفل المصرى بعض المفاهيم السياسية ؟
- السؤال الثانى : ما هى المصادر التى يستقى منها الطفل المصرى معلوماته حول تلك المفاهيم السياسية؟

**(ثامناً ) منهج و إجراءات الدراسة :**

**أ- منهج الدراسة :**

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى. حيث تبحث إدراك الطفل المصرى للمفاهيم السياسية. كما تسعى لتحديد أهم المصادرالتى تشكل إدراك الطفل لتلك المفاهيم.

**ب- عينة الدراسة:**

تبعاً لتقسيم بياجيه لمراحل "التطور المعرفى للطفل" فى نظريته ، فإن العينة تمثل المرحلة الإجرائية المحسوسة Concrete Operational Period.وبلغت عينة الدراسة (٣٤) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية ، وتنقسم العينة إلى (١٧) تلميذ ، و(١٧) تلميذة تتراوح أعمارهم (١٢:٩ ) سنة ، ويعيشون مع أسرهم.و ينتمى أفراد العينة إلى المستوى فوق المتوسط ، وذلك تبعاً لنتائج تطبيق إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى لدكتور عبد العزيز السيد الشخص. كما أن هناك تجانس فى مستوى الذكاء تبعاً لنتائج تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافنRaven حيث حصل الأطفال على درجات خام تتراوح بين الدرجة ٢٩ و الدرجة ٣٤ ، وهى درجات تقترب من الدرجة ٣٦ التى تمثل الدرجة العظمى للمقياس.

**ج- أدوات الدراسة :**

حتى يمكننا التحقق من تجانس أفراد العينة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، و مستوى الذكاء استخدمت الباحثة مقياسين هما :

١- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، إعداد / عبد العزيز السيد الشخص لعام ٢٠١٣.
٢- مقياس المصفوفات المتتابعة لرافين Raven ، إعداد / عماد أحمد حسن على لعام ٢٠١٣.

وأظهرت النتائج تجانس العينة حيث ينتمى أفرادها إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فوق المتوسط ، وتتراوح درجتهم فى مقياس الذكاء ما بين (٢٨ : ٣٤) وهى درجة تقترب من الدرجة العظمى (النهائية) للمقايس والتى هى الدرجة ٣٦.

أما فيما يتعلق بالبحث والدراسة الميدانية فإننا اعتمدنا على استبيان إدراك الطفل للمفاهيم السياسية للطفل ، إعداد الباحثة. ويتكون من ٢٠ مفهوماً سياسياً (١٠ مفاهيم مجردة ، و١٠ مفاهيم ملموسة ) ، وتم تطبيقه فى صورة مقابلة فردية ، فالطفل يتكلم والباحثة تكتب حيث تسأل الباحثة الطفل عن إدراكه لكل مفهوم ، وتسأله عن المصدرالذى استمد منه إدراكه لهذا المفهوم.

| المفهوم | استجابةبوصف المفهوم | | استجابة بشخصنةا لمفهوم | | استجابة بذكرالمفهوم دونذكرمعناه | | استجابةبذكرمعنىمفهوم آخر | | لاأعرف | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| ١- الحرية | ٢٣ | ٦٨% | – | – | ١٠ | ٢٩% | – | – | ١ | ٣% | ٣٤ |
| ٢- المساواة | ٢٠ | ٥٩% | – | – | – | – | – | – | ١٤ | ٤١% | ٣٤ |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣- العدل | ٤ | ١٢ % | ٩ | ٢٦ % | – | – | ٨ | | ١٣ | %٣٨ | ٣٤ |
| ٤- الشورى | ٦ | ١٨ % | – | – | ٥ | ١٥ % | – | – | ٢٣ | %٦٨ | ٣٤ |
| ٥- حقوق الإنسان | ١٢ | ٣٥ % | – | – | ٧ | ٢١ % | ٣ | %٩ | ١٢ | %٣٥ | ٣٤ |
| ٦- حقوق المرأة | ١٨ | ٥٣ % | – | – | ٤ | ١٢ % | ٢ | %٦ | ١٠ | %٢٩ | ٣٤ |
| ٧- الديموقراطية | ٥ | ١٥ % | – | – | – | – | | – | ٢٩ | %٨٥ | ٣٤ |
| ٨- الديكتاتورية | – | – | – | – | – | – | ٢٦ | ٧٦ % | ٨ | %٢٤ | ٣٤ |
| ٩- الوحدة الوطنية | ٤ | ١٢ % | – | – | – | – | ٢ | %٦ | ٢٨ | %٨٢ | ٣٤ |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **١٠- حالة الطواىء** | **٣٠** | **٨٨ %** | **–** | **–** | **–** | **–** | | **–** | **٤** | **%١٢** | | **٣٤** |
| | | | | | | | | | | | | |
| **المجموع** | **١٢٦** | **٣٧ %** | **٩** | **%٣** | **٢٦** | **%٨** | **٣٧** | **١١ %** | **١٤٢** | **%٤٢** | | **٣٤٠** |

**(تاسعاً) نتائج الدراسة :**

وفيما يلى عرضاً لنتائج الدراسة :

**السؤال الأول :كيف يدرك الطفل المصرى بعض المفاهيم السياسية ؟**

تم تفريغ استجابات الأطفال لكل مفهوم من المفاهيم البالغ عددها ٢٠ مفهوماً (١٠ مفاهيم مجردة ، و١٠ مفاهيم مادية ملموسة) ، ثم تم إحصاء هذه الاستجابات وبلغ عددها ٩٤ استجابة ، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهذه الاستجابات. ونعرض أولاً **"المفاهيم السياسية المجردة"**.

جدولرقم (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الأطفال للمفاهيم السياسية المجردة. (ن=٣٤)

ويظهرفى الجدول رقم (١) أن استجابات الأطفال جاءت فى شكل خمسة استجابات وهى :

**أولاً : استجابة بوصف المفهوم.**

وهى التى تكون فى شكل جملة يشيرفيها الطفل إلى سمة من سمات المفهوم أو يعطى مثالاً يدل على معنى المفهوم فى صورة موقف أو حال شخص ما،وظهرت فى ٩ مفاهيم مجردة :

١- مفهومالحرية : أعمل اللى أناعايزة ،ألعبو أخرج، الائنطلاق ،إنت حر ما لمتضر،محدش يمسكنى ولا يتحكم فيا.
٢- مفهومالمساواة: حاجات أد بعض،حاجت ينأد بعض،مافيش فرق بين الذكروالأنثى وبين الغنى والفقير،أن ازى أخويا ،كلنا زى بعض.
٣- مفهوم العدل: لوحد سرق أوضر بحد يتحبس،مانظلمش،أنا وأخوياناخد زى بعض .
٤- مفهوم الشورى: آخدرأى الناس،رأى الآخر.
٥- مفهوم حقوق الإنسان : حق الواحد فى بلده،حقه فالحياة.
٦- مفهوم حقوق المرأة: جوزها يسيبها تشتغل،محدش يضربها ،تخرج ماتقعدش فالبيت.
٧- مفهوم الديموقراطية: آخد رأى الناس،الناس تاخد رأى بعضها.
٨- الوحدةالوطنية : الإنسان يكون وطنى ويحي وطنه.
٩- حالةالطوارىء: لوحد تعبان نكلم الإسعاف،لوحصل حريقة نكلم المطافى،لوحصل خطر.

**ثانياً : استجابة بشخصنةPresonalization المفهوم.**

حيث يذكرالطفل اسم شخصية أووظيفة أومايمثل المفهوم فشخصٍ ما،وظهرذلك فى مفهوم العدل : القاضى بيحكم بالعدل فى المحكمة.

**ثالثاً : استجابةبذكرالمفهومدونذكرمعناه.**

حيث يذكرالطفل إسم المفهوم مرةأخرى كتعريف له. وظهرذلك فى المفاهيم التالية :

١- مفهوم الشورى : نتشاور،مشاورة.
٢- مفهوم حقوق الإنسان : الإنسان ياخدحقوقه.
٣- مفهوم حقوق المرأة : المرأة ليهاحقوق.

**رابعاً : استجابة بذكر معنى مفهوم آخر.**

١- مفهومالعدل : المساواة بين الجميع،كلنا زى بعض التساوى،الحق،تقول الحق.
٢- مفهومحقوق الإنسان: يكون حُر،يعيش براحته.
٣- مفهومحقوق المرأة: تكون حرة.
٤- مفهوم الديكتاتورية : دكتور.
٥- مفهوم الوحدةالوطنية :التعاون فى الوطن.

**خامساً : لاأعرف.**

وهذه تمثل قول الطفل لعبارة : مش عارف،ماأخدتهاش،يعنى إيه؟،ماسمعتهاش قبل كده.

ولاحظت الباحثة أن استجابات الأطفال التى تندرج تحت فئة (لاأعرف ) تمثل النسبة الأكبرفى الاستجابات للمفاهيم (العدل بنسبة٣٨% ،والشورى ٦٨%،والديموقراطية٨٥%،والوحدةالوطنية ٨٢% ). ونلاحظ أيضاً أن استجابات الأطفال الفئة تندرج تحت فئة (استجابةبذكرمعنى مفهوم آخر) تمثل النسبة الأكبرفى الاستجابات لمفهوم (الديكتاتورية) حيث أجاب الأطفال بنسبة ٧٦% بأن معناه ادكتورومش تقة من كلمة دكتور. وإذانظرناإلى الاستجابات التى تدل على عدم معرفة الطفل بالمفهوم تبع ألإستجابة (لاأعرف) و(إستجابة ذكرمعنى مفهوم آخر) و(استجابةبذكرالمفهوم دون ذكرمعناه) فنجد أن مجموع إستجابات الفئتين يساوى٢٠٥ إستجابة،وتمثل ٦٠% من مجموع إستجابات الأطفال للمفاهيم السياسيةالمجردة (٣٤٠ إستجابة).وترىالباحثة أن هذه المفاهيم السياسية المجردة ربماتكون أعلى من مستوى إدراك الطفل أثناءمرحلةالطفولةالمتأخرة،وربما يرجع عدم معرفته لمعناه إلى أن بيئة الطفل ليست ثرية بالمثيرات السياسية التى تمنحها لتنشئةالسياسية بالقدرالذى يجعله يمتلك ثقافةً سياسية وإدراكاً للمفاهيم السياسيةالمجردة،وربمايرجع ذلك إلى ضعف دورمؤسسات التنشئة السياسيةفى المجتمع المصرى

أمافيمايتعلق**بالمفاهيم السياسيةالماديةالملوسة**،فتظهرالنتائج فى الجدول التالى:

جـــدولرقم (٢) يوضـــح التكـــرارات والنســـب المئويةلاســـتجابات الأطفـــال للمفـــاهيم السياسيةالماديةالملموسة. (ن=٣٤)

| المفهوم | استجابة بوصف المفهوم | | استجابة بشخصنة المفهوم | | استجابة بذكر معنى مفهوم مختلف | | لا أعرف | | مجموع تكرارات المفاهيم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| ١ -الثورة | 24 | 71 % | – | – | 5 | 15 % | 5 | %15 | 34 |
| ٢ -الاعتصام | 17 | 50 % | – | – | 1 | %3 | 16 | %47 | 34 |
| ٣ -الاستفتاء | 2 | %6 | | | | | 32 | %94 | 34 |
| ٤ -الانتخابات | 28 | 82 % | – | – | – | – | 6 | %18 | 34 |
| ٥ -الدستور | 5 | 15 % | – | – | | | 29 | %85 | 34 |
| ٦ -رئاسة الجمهورية | 4 | 12 % | 25 | 74 % | | | 5 | %15 | 34 |
| ٧ -الوطن | 25 | 74 % | | | 5 | 15 % | 4 | %12 | 34 |
| ٨ -القضاء | | | 7 | 21 % | 7 | 21 % | 20 | %59 | 34 |
| ٩ -الحكومة | 12 | 35 % | 2 | %6 | 11 | 32 % | 9 | %26 | 34 |
| ١٠ - الأحزاب | 7 | 21 % | | | | | 27 | %79 | 34 |
| المجموع | 124 | 36 % | 34 | 10 % | 29 | %9 | 153 | %45 | 340 |

ويتضحمنالجدولرقم (٢) أن المفاهيم السياسية الملموسةالمادية يتفق تصنيفهامع تصنيف المفاهيم السياسيةالمجردة فى ٤ فئات فقط هى :

**أولاً : إستجابة بوصف المفهوم :**

١- مفهوم الثورة : ناس خرجت فى ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو،المظاهرات.
٢- مفهـــوم الإعتصـــام :نـــاس زعلانـــة وعايزةحقها،نـــاس بتبـــات فـــى ميـــدان التحريروالنهضة،مظاهرات.
٣- مفهوم الإستفتاء: زى الإنتخابات.
٤- مفهوم الإنتخابات: ناس بتروح تنتخب مرشح،ناس بتروح تختاررئيس لمصر.

٥- مفهوم الدستور: كتاب،قوانين.
٦- مفهوم الوطن: بلدنا،المكان اللى بنعيش فيه،مصر.
٧- مفهومالحكومة: بتقبض على الحرامية ،بتدافع عن الوطن،بتمنع الفساد.
٨- مفهوم الأحزاب: لوحدعايزيترشح بيروح لحزب،زى حزب الوفد وحزب النور،زى اللى حصل فى غزوة الأحزاب.

**ثانياً : استجابة بشخصنةPresonalization المفهوم.**

١- مفهوم رئاسةالجمهورية : ثرئيس البلد،رئيسا لجمهورية،هو اللى بيحمى البلد ويدافع عنها.
٢- القضاء : القاضى.
٣- مفهوم الحكومة: الظباط والعساكر.

**ثالثاً : استجابة بذكر معنى مفهوم آخر.**

١- الثورة: النصرعلى الأعداء،يوم النصر.
٢- الإعتصام: الثورة.
٣- الوطن: الشعب.
٤- القضاء: المحكمة،بنقضى على حاجة .
٥- الحكومة: الشرطة،والبوليس.

**رابعاً : لاأعرف :**

وإستجابات الأطفال التى تندرج تحت فئة (لاأعرف ) تمثل النسبةالأكبرفى الاستجابات للمفاهيم (الإستفتاءبنسبة٩٤% ،والدستور ٨٥%،والقضاء ٥٩%،والأحزاب٧٩% ).

ولاحظت الباحثة أن الإستجابات التى تدل على عدم معرفة الطفل بالمفهوم تبعاً لإستجابة (لاأعرف) و(إستجابةذكرمعنى مفهوم آخر) مجموع إستجابات الأطفال بهما يساوى ١٨٢ إستجابة،وتمثل ٥٤% من مجموع إستجابات الأطفال للمفاهيم السياسية الملموسةالمادية (٣٤٠ إستجابة).وترى الباحثة أن سبب عدم معرفة الأطفال لتلك المفاهيم رغم كونهاملموسةهوضعف دورمؤسسات التنشئة السياسية فى مصر،وضعف مستوى الثقافة والمعرفة لدى الأطفال باللغة العربية الفصحى . فإن الباحثة ترى أن الطفل لايمكن لومه على عدم معرفته لمعنى هذه المفاهيم وذلك لأن الباحثة ترجح أن عجزالطفل عن إدراك هذه المفاهيم يعزى إلى قلةالمثيرات السياسيةالتى تنمى المعرفة السياسية لدى الطفل.

كما ترى أن عدم إستجابة الطفل لهذه المفاهيم ربما يرجع إلى خوفه من الخطأ أوتداخل المعلومات بداخل عقله بحيث لم يستطع تكوين إدراكاً واضحاً دقيقاً للمفهوم السياسى المادى. وتفترض الباحثة أن مفهوم الإستفتاء يصعب إدراكه بسبب كون عمليةالإستفتاءالتى رآها الأطفال فى مصرقد اتخذت طابعاً مشابهاً بشدة للإنتخابات حيث الذهاب إلى اللجان الإنتخابية وصناديق الإقتراع وطوابيرالناخبين. وترى أيضاًأن مفهومى (الثورة،والإعتصام) من الصعب

تمييزهم واوإدراكهم الأن وسائلالإعلام تتناقل الأخبارالمتعلقة بالأحداث السياسية بمصرخاصةًمنذثورةيناير عام ٢٠١١ بشكل يجعل الصغار وربما بعض الكباريخلطون بين معنى هذين المفهومين وتتداخل سمات كل منهما. أمافيمايتعلق بالدستورفإن الطفل ربمايصعب عليه فهم هذا المفهوم لكون إدراكه لم يصل بعد إلى التفكيرالمجرد بشكل ناضج . وتربالباحثةأيضاً أن مفاهيم ( القضاء،والأحزاب،والدستور) فترى الباحثة أن الطفل أدركَ معنى هذه المفاهيم وبعض سماتها،لكنه لم يستطع إتمام عمليةالإقتران بين المفهوم والدلالة القائمة بذهنه حول هذه المفاهيم. وهذا الأمر ينطبق أيضا ًعلى مفهوم الحكومة؛فالطفل لايدرك إلاممثلى الحكومة الذين يراهم يديرون المشهد فى الشارع والمحيط القريب من الطفل،ويتدخلون بتنفيذ القانون وبالتالى فإنه لم يستطع إتمام عملية الإقتران بين المفهوم والدلالة،واكتفى بمفهوم الشرطة والبوليس كمؤسسة ولم يدرك بعد وجود مؤسسة أعلى تسمى الحكومة.

إذن توصلت الدراسة إلى أن الأطفال قدموا إدراكا ًسياسيا ًللمفاهيم السياسية المجردة بنسبة ٤٠% بينما قدمو اإدراكاً سياسياً للمفاهيمالسياسيةالملموسةالماديةبنسبة ٤٦% ممايدل على تقاربنسبةإدراك الطفل للمفاهيم السياسية المجردة والملموسةأثناءالمرحلةالعمرية (٩-١٢سنة) ممايعطى مؤشرا ًيدل على قابلية الأطفال المصريين لتعلم المفاهيمالسياسية بكافةأنماطها،ومن ثم التنشئة السياسية حتى ينشأوا مواطنين صالحين يرتقوا بوطنهم وبالإنسانية.

وبشكلٍ مجمل توصلت الباحثة من خلال النتائج إلى أن نمط استجابات الأطفال فى هذه الدراسة يشبه نمط استجابات الأطفال تبعاً لبحث **عزيزة السيد** (٢٠١٢) حيث كانت استجابات الأطفال تندرج فى فئات أربع هم: الاستجابات الإيجابية ، والسلبية ، والوصفية ، ولا اعرف . لكن فى هذه الدراسة لا يوجد فئتى الإستجابة الإيجابية والسلبية ، وأضافت الدراسة فئات جديدة بدلاً منهما لإستجابات الأطفال هى استجابة الشخصنة Personalization للمفاهيم ، وإستجابة بذكر معنى مفهوم آخر مختلف ،وإستجابةبذكرالمفهومدونذكرمعناه. واتفقت دراستنا مع دراسة **ميشيل سليمان Suleiman, Michael** (١٩٨٥) فى أن الأطفال لديهم قدر هائل من الاعتزاز بالوطن ،وظهر ذلك فى استجاباتهم لمفهوم الوحدة الوطنية ،و الوطن ،والثورة ،ورئاسة الجمهورية ،والحكومة التى عكست وعياً سياسياً وانتماءاً شديداً لمصر.كما أظهرت نتائج دراستنا وعى الأطفال بثورة ٢٥ يناير ، ووعيهم باعتصامات ميدان التحرير وغيرها مما يعكس تأثير الظروف السياسية على الإدراك السياسى للطفل وإدراكه للمفاهيم السياسية.

**السؤال الثانى :**

**ما هى المصادر التى يستقى منها الطفل المصرى معلوماته حول تلك المفاهيم السياسية؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم تفريغ إستجابات الأطفال فيما يتعلق بمصدر معلوماتهم عن كل مفهوم من المفاهيم ، ثم تم إحصاء هذه الاستجابات وجمعها فى صورة تكرارات وحساب النسب المئوية لها وتتضح التكرارات والنسب لمصادرالتنشئة السياسية فى الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٣) يوضح مصادر إدراك الطفل للمفاهيم السياسية . (ن=٣٤)

| | المفاهيم السياسية | الأسرة | | المدرسة | | الإعلام | | أنا ،عارفها لوحدى ،محدش قالى معناها | | لا أعرف | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت |
| ١ | الحرية | ٨ | ١.٢ % | ٦ | ٠.٩ % | ٣ | ٠.٤ % | ١٦ | ٢.٤ % | ١ | ٠.١ % | ٣٤ |
| ٢ | المساواة | ٣ | ٠.٤ % | ٤ | ٠.٦ % | ٧ | ١.٠ % | ٦ | ٠.٩ % | ١٤ | ٢.١ % | ٣٤ |
| ٣ | العدل | ٤ | ٠.٦ % | ٤ | ٠.٦ % | ٤ | ٠.٦ % | ٩ | ١.٣ % | ١٣ | ١.٩ % | ٣٤ |
| ٤ | الشورى | ١ | ٠.١ % | ٣ | ٠.٤ % | ٢ | ٠.٣ % | ٥ | ٠.٧ % | ٢٣ | ٣.٤ % | ٣٤ |
| ٥ | حقوق الإنسان | ٤ | ٠.٦ % | ٥ | ٠.٧ % | ٤ | ٠.٦ % | ٩ | ١.٣ % | ١٢ | ١.٨ % | ٣٤ |
| ٦ | حقوق المرأة | ٦ | ٠.٩ % | ٥ | ٠.٧ % | ٣ | ٠.٤ % | ١٠ | ١.٥ % | ١٠ | ١.٥ % | ٣٤ |
| ٧ | الديموقراطية | ١ | ٠.١ % | ١ | ٠.١ % | ١ | ٠.١ % | ٢ | ٠.٣ % | ٢٩ | ٤.٣ % | ٣٤ |
| ٨ | الديكتاتورية | ٥ | ٠.٧ % | ٧ | ١.٠ % | ٦ | ٠.٩ % | ٨ | ١.٢ % | ٨ | ١.٢ % | ٣٤ |
| ٩ | الوحدة الوطنية | ٠ | ٠% | ٣ | ٠.٤ % | ٠ | ٠% | ٣ | ٠.٤ % | ٢٨ | ٤.١ % | ٣٤ |
| ١٠ | حالة الطوارىء | ٤ | ٠.٦ % | ١٢ | ١.٨ % | ٤ | ٠.٦ % | ١٠ | ١.٥ % | ٤ | ٠.٦ % | ٣٤ |
| ١١ | الثورة | ٨ | ١.٢ % | ٤ | ٠.٦ % | ٧ | ١.٠ % | ١٠ | ١.٥ % | ٥ | ٠.٧ % | ٣٤ |
| ١٢ | الاعتصام | ٥ | ٠.٧ % | ٢ | ٠.٣ % | ٤ | ٠.٦ % | ٧ | ١.٠ % | ١٦ | ٢.٤ % | ٣٤ |
| ١٣ | الاستفتاء | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٢ | ٠.٣ % | ٣٢ | ٤.٧ % | ٣٤ |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | الانتخابات | ٩ | ١.٣% | ٤ | ٠.٦% | ٨ | ١.٢% | ٧ | ١.٠% | ٦ | ٠.٩% | ٣٤ |
| ١٥ | الدستور | ٠ | ٠% | ١ | ٠.١% | ١ | ٠.١% | ٣ | ٠.٤% | ٢٩ | ٤.٣% | ٣٤ |
| ١٦ | رئاسة الجمهورية | ٨ | ١.٢% | ٥ | ٠.٧% | ٦ | ٠.٩% | ١٠ | ١.٥% | ٥ | ٠.٧% | ٣٤ |
| ١٧ | الوطن | ٧ | ١.٠% | ٥ | ٠.٧% | ٥ | ٠.٧% | ١٣ | ١.٩% | ٤ | ٠.٦% | ٣٤ |
| ١٨ | القضاء | ٤ | ٠.٦% | ٢ | ٠.٣% | ٤ | ٠.٦% | ٤ | ٠.٦% | ٢٠ | ٢.٩% | ٣٤ |
| ١٩ | الحكومة | ٧ | ١.٠% | ٤ | ٠.٦% | ٨ | ١.٢% | ٦ | ٠.٩% | ٩ | ١.٣% | ٣٤ |
| ٢٠ | الأحزاب | ٣ | ٠.٤% | ٠ | ٠% | ٣ | ٠.٤% | ١ | ٠.١% | ٢٧ | ٤.٠ | ٣٤ |
| | | | | | | | | | | | | |
| | المجموع | ٨٧ | ١٢.٨% | ٧٧ | ٢٠% | ٨٠ | ٢١% | ١٤١ | ٣٧% | ٢٩٥ | ٤٣.٤% | ٦٨٠ |

وأظهرت النتائج أن مصادر المفاهيم السياسية لدى الأطفال هى : الأسرة ، والمدرسة ، الإعلام ،واستجابة الطفل بقوله " أنا ، أنا عارفها لوحدى ، محدش قاللى معناها". وترى الباحثة أن إصرار الطفل على قول "أنا ، أنا عارفها لوحدى ، ومحدش قالى معناها" تعد ظاهرة تستحق الدراسة والبحث حيث أن الطفل ربما لا يدرك أن هناك مصادر للتعلم ولاكتساب المعرفة السياسية ، وربما يعبر الطفل بذلك لأنه لا يتذكر مصدر تلك المفاهيم لديه أو لأنه عرف معنى هذه المفاهيم السياسية وأدرك معناها من خلال وسيلة ما بشكل غير مباشر. وقد جاء تعبيرالأطفال بقوله "أنا ، أنا عارفها لوحدى ، ومحدش قالى معناها" فى المقدمة كمصدر للمفاهيم السياسية لدى الطفل ،وبنسبة ٣٧% ، ، ثم الأسرة بنسبة ٢٣% ،ثم وسائل الإعلام بنسبة ٢١% ، ثم المدرسة بنسبة ٢٠%. وهنا فيما يتعلق بالأسرة كمصدر للتنشئة السياسية فإن دراستنا تختلف عن ما توصلت إليه دراسة **عزيزة السيد** (١٩٩٢) بأن الأسرة احتلت المكانة الأولى باعتبارها مصدراً للتنشئة السياسية لدى الأطفال المنتمين للأسر ذات التعليم المرتفع للوالدين ، فبما أن عينة بحثنا مستوى تعليم والديهم مرتفع تبعاً لمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى طبقناه على الأطفال ، فإن نتائج دراستنا جاءت مختلفة عن ذلك حيث أن الأسرة تقع فى المرتبة الثانية كمصدر للمفاهيم السياسية. وأيضاً تختلف نتائج دراستنا حول الأسرة - كمصدر للمفاهيم السياسية - عن ما توصلت إليه دراسة **إلهام فطيم** (١٩٩٣) بأن استجابات الأطفال أظهرت أنهم يرون أن التربية على السلام تبدأ من المنزل ثم المدرسة ، وأن التليفزيون له دور كبير.

**مراجع الدراسة:**

١- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.

٢- إلهام فطيم (١٩٩٣) ، مفاهيم السلام والعنف "مجموعات نقاش بؤرية على عينة من الأطفال و الآباء والمدرسين والمتعاملين مع الأطفال ،القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل بوزارة الثقافة ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسيف).
٣- حسنى الجبالى (٢٠٠٣) ، علم النفس الاجتماعى بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٤- ريتشارد داوسون وآخرون (١٩٩٠) ، التنشئة السياسية ، ترجمة مصطفى هيثم ، محمد زاهر المغيربى ، ليبيا : منشورات جامعة قار يونس.
٥- سمير خطاب (٢٠٠٤) ، التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية، القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع.

٦- عادل عبد الله محمد (٢٠١١) ، النمو العقلى للطفل ، القاهرة : دار الرشاد ،(ط٥)
٧- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣) ، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.

٨- عبد المنعم المشاط (٢٠١١) ، قاموس المفاهيم السياسية ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية.
٩- عزيزة محمد السيد (١٩٩٢) ، دلالات المفاهيم السياسية فى الطفولة "دراسة فى التنشئة السياسية للطفل"، مجلة ثقافة الطفل ، مجلد (٧)،القاهرة ،وزارة الثقافة،المركز القومى لثقافة الطفل.
١٠- علاء الدين كفافى (٢٠٠٦) ، الإرتقاء النفسى للمراهق ،القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
١١- عماد أحمد حسن على (٢٠١٣) ، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢- محمود حسن إسماعيل(١٩٩٧) ،التنشئة السياسية "دراسة فى دور أخبار التليفزيون" ، القاهرة : دار النشر للجامعات.
١٣- محمود محمد ميلاد (٢٠١٥) ، علم نفس نمو الطفل المعرفى ، عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع

١٤- مها مجدى عبد الهادى إبراهيم (٢٠١٤) ، ثقافة السلام :دراسة فى المناهج الدراسية وسلوكيات الأطفال فى مصر (من سن السادسة إلى الحادية عشر) ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة.
١٥- يوسف قطامى (٢٠١٢) ، النظرية المعرفية فى التعلم ، عمان : دار المسيرة.

16- Almond,Gabriel (2000),The study of Political Culture , in: Lane Crother and Charles Lokhart Culture and Politics : a reader, St. Martin's Press, New York.
17- Dekker, Hank (2000), Democratic Citizen Competence: Political – Psychological and Political Socialization Research Perspectives, in: Russell F. Frnen, et al, Democracy, Socialization and Conflicting Loyalties in West and East, Bibliotheks-und Informationssystem, der Universitat Oldeenburg.
18- Easton, David & Dennis, Jack (1962),The Child's Political System World , Midwest Journal of Political Science, VII..
19- Gray ., Allen L., (1994), "The Growth of Children`s Political Knowledge during an Election year" , Merrill Palmer Quarterly , Vol ,40 ,No.3 Jul.

20- Greenstien, Fred (1965), Children and Politics , New Haven , Yale University Press.
21- Jennings , Kent & Niemi ,Richard (1970), Patterns of Political Learning, in : Edward C. Dreyer & Walter A. Rosenbaum (eds), Political Opinion & Behavior : Essays & Studies, Belmont, California , Wadsworth Publishing Company, Inc., 2nd ed.
22- Orum ,Anthony M. (1978), Introduction to Political Sociology, New Jersey, Princeton Hall,Inc., Englewood Cliffs.
23- Piaget,Jean (1965),The Moral Judgement of the child, New York, The Free Press.
24- Quintelier, Ellen (2010), The effect of schools on Political Participation: a multilevel logistics analysis, research papers in Education, Vol.25, No.2, June 2010.
25- Renshon, Stanley (1977), Assumptive Framework in Political Socialization Theory, in: Stanley A.Renshon (Ed), Handbook of Political Socialization: Theory & Research(1977), New York , Free Press
26- Suleiman ,Michael (1985), "Socialization to Politics in Morocco : Sex and Regional Factors " , International Journal of Middle East Studies , Vol.17.